وفي الحقيقة فان الخوف الاسرائيلي يعود الى سببين : أولهما أن التصلب السوفييتي يعني تكثيف المعونة المتعددة الاشكال للبلاد العربية المقاتلـــة وللمقاومة الفلسطينية وبالتالي عرقلة الحل الامريكـــي الذي هو الحل الوحيـــد الذي يرضي « طموحات » اسرائيل .

أما السبب الثاني فهو حتمية اغلاق باب الهجرة أمام اليهود السوفييت ، خاصة ان اسرائيل تحلم بـ ٦٠٠٠٠ يهودي في عام ١٩٧٥ .

وأخيرا فان الغاء الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا لن يخلق عهدا جديدا في العلاقات الدولية ، ولن يدشن نهاية عصر التعايش السلمي ، فهو لا يمثل الا تصلبا يقف ويعتمد على نفس الارضية السابقة ، أرضية التعايش السلمي .

فالتعايش السلمي كما يقول غروميكو « ليس سياسة وقتية أو عارضة بل هي حجر الاساس في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية » .

مهما يكن من أمر فان الاتحاد السوفييتي وعلى حد قول كوسيغين « لا يصدر الثورة الى العالم » بل هو مستعد لمساعدة حركات التحرر في العالم على شرط ان تكون هذه الحركات واعية لآفاقها ولظروفها وواعية لطبيعة توازن القوى على المستوى العالمي .

---

١ ــ مقدمة لكتاب : **لينين : في التعايش السلمي**، موسكو ، ١٩٧١ ، ص ٣ ــ ٤ .

٢ ــ لينين ، المجلد رقم ٢٧ ، ص ٦٧ .

٣ ــ *Socialisme, Théorie et Pratique* عدد ٢ ، ١٩٧٤ ، ص ١٢٦ ــ ١٢٧ .

٤ ــ *Socialisme, Théorie et Pratique* عدد ٦ ، ١٩٧٤ ، ص ١١٠ ــ ١١١ .

٥ ــ Sciences Sociales عدد ١ ، ١٩٧٤ ، ص ٢١ .

٦ ــ كلود جوليان : **الامبراطورية الامريكية** ، جوليار .

٧ ــ H. Kissinger, «Central Issues of American Foreign Policy» *Agenda for the Nation*, 1968, p. 589.

٨ ــ ٩ : Cité par Arbatov, *S. Sociales* 1-1974, p. 17.

١٠ ــ **لوموند** ، ١٩٧٥/١/١٧ .

١١ ــ **المرجع نفسه** .

١٢ ــ **لوموند** ، ١٩٧٥/١/١٨ .

١٣ ــ ١٩٧٥/١/٨ .

١٤ ــ **دراسات عربية** ، ١٢ ، ١٩٧٤ ، ص ٥ .